Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويلحق ابناؤه كلهم
ويدرك حاجته كلها
شغلت والهى الناس عنى
ولما أصابتنى من الدهر نبوة

ريقول التنوخى عنها (سألت أبا العلاء عن هذه الألف فقال : لا تكون رويا) (١٢٥) ٠

***

وهذا الذى رايناه من أمثلة ان هى الا نماذج لما سواها من تنويع لحروف الروى فى الشعر وهو عمل يقدم عليه شعراء بعضهم من الفحول وبعضهم من سوى الفحول من مشاهير شعراء العربية مثل امرىء القيس والشماخ والصلتان العبدى وكثير عزة والنضر بن سلمة وأبى النجم العجلى ورؤبة بن العجاج وأبى العتاهية وابن زيدون ٠ من أعراب وحضر وقدماء ومحدثين وشعراء ورجاز ٠ وهم لا يفعلون ذلك عن توهم أو خطأ وانما عن ارادة وتقدير سابق ومانظام المسمطات المحكم الا دليل جلى على ذلك ٠ كما أن ما ذكره الأخفش عن ابيات العجير السلولى المذكورة أعلاه دليل على وعى الشاعر لما يقول وعلى أنه نوع رويه قاصدا وفى ذلك يقول الأخفش : (والذى انشدها عربى فصيح لا يحتشم من انشاده كذا ٠ ونهيناه غير مرة فلم يستنكر ما يجىء به) (١٢٦) ٠

ومن الواضح أن الشعراء كانوا يقبلون ذلك ويأخذون به وعن هذا قال أبو هلال العسكرى (كان القوم لا ينتقد عليهم فكانوا يسامحون انفسهم فى الاساءة) (١٢٧) ٠ ولكن النقاد المتأخرين هم الذين ارادوا أن يفصلوا فى الحكم على الشعر بين ما هو قديم وما هو مولد ٠ فاطلق ابن رشيق